Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويوافق أستاذنا شاكر أن يكون « عبدان السقاء » هذا الذي يجعلونه أباً للمتنبي « جده لأمه » .

هذه القصة الخيالية التي أضافها الأستاذ شاكر إلى فروضه العقلية تكثر من الأدلة التي توجه الحدس والظن إلى وجه بعينه ، وذلك أن بين المتنبي وبين العلويين سبباً مجهولاً ، حملهم في بداية الأمر إلى إكرامه بدخوله بين أبنائهم في كتابهم بالكوفة ، ثم حملهم بعد على النية المعقودة للفتك به في الشام ، ثم حملهم على منعه من دخول الكوفة ليرى جدته العجوز التي أرسلت إليه تشكو شوقها وطول غيبته عنها »[1] .

ومن العجيب أن هذه الفروض العقلية والقصة الخيالية والاستنتاجات الجدلية ظلت هكذا أكثر من أربعين عاماً ، حتى أتيح للأستاذ شاكر أن يعثر على نصين يثبتان – في رأيه – علوية أبي الطيب ... النص الأول نقله ابن عساكر عن أبي الحسن الربعي صاحب المتنبي يقول فيه « الذي أعرفه من نسب المتنبي : أنه أحمد ابن الحسين بن مرة بن عبد الجبار الجعفي . وكان مولده بالكوفة سنة ثلاث وثلثمئة . وأرضعته امرأة علوية من آل عبيد الله »[2] .

والنص الثاني هو نص ابن العديم الذي يقول فيه « أخبرني صديقنا أبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي ، مولى الحموي البغدادي قال : رأيت ديوان أبي الطيب ، بخط أبي الحسن علي بن عيسى الربعي قال في أوله : الذي أعرفه عن أبي الطيب أنه : أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار الجعفي . وكان يكتم نسبه وسألته عن سبب طيه ذلك فقال إني أنزل دائماً بعشائر وقبائل من العرب ولا أحب أن يعرفوني خيفة أن يكون لهم في قومي ترة . وهذا الذي صح عندي من نسبه . قال واجتزت أنا وأبو الحسن محمد بن عبيد الله السلامي الشاعر على الجسر ببغداد وعليه من جملة السُّوَّال رجل مكفوف . فقال لي السلامي ، هذا المكفوف أخو المتنبي فدنوت منه فسألته عن ذلك فصدقه وانتسب هذا النسب وقال من هنا انقطع نسبنا . وكان مولده بالكوفة في كنده سنة ثلاث وثلاثمئة وأرضعته امرأة علوية من آل عبيد الله »[3] وآل عبيد الله كما يقول الأستاذ شاكر هم « بنو عبيد

---

(١) المصدر السابق ٤٤ .

(٢) المصدر السابق المقدمة ٧٤ .

(٣) المصدر السابق (السفر الثاني ٢٥١ – ٢٥٢) .